فقيل ان الله يحاسب المكلفين بنفسه ويخاطبهم معا ولا
يحاسبهم واحدا بعد واحد والمحاسبة حكم ولذلك يضاف
اليه كما يضاف الحكم اليه قال الله تعالى الا له الحكم
وقال وهو خير الحاكمين ؛ وفي الخبر انه يوقف الشيخ للحساب
فيقول الله عز وجل له يا شيخ ما انصفت غذوتك
بالنعم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما اني لا اكون لك كما
كنت لنفسك اذهب فقد غفرت لك ما كان منك
وانه ليؤتى بالشاب كثير الذنوب فاذا وقف تضعضعت
اركانه واصطكت ركبتاه فيقول الجليل جل جلاله للحياء
اما استحييتني اما راقبتني اما خشيت نقمتي اما علمت
اني مطلع عليك خذوه الى امه الهاوية وقيل ان الملائكة
يحاسبون بامر الله كما ان الحكام يحكمون بامر الله
وقال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله الى
قوله ولا يكلمهم وان من لم يكن بهذه الصفة فان الله
يكلمه فيكلم المؤمنين ويحاسبهم حسابا يسيرا من غير رجال
اكراما لهم كما اكرم موسى عليه السلام في الدنيا بالتكليم
ولا يكلم الكفار فيحاسبهم الملائكة ويميزهم بذلك
على اهل الكرامة فتتسع قدرته لمحاسبة الخلق
كلهم معا كما تتسع قدرته لاحداث خلايق كثيرة
معًا

معًا قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اى
الا كخلق نفس واحدة وبعثها وروى عن علي رضي الله عنه
وقد سيل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة و حده
كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة ؛ وفي صحيح مسلم عن
ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم او الشمس في الظهيرة
القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس
في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في
رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى
العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول
بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني
انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له ويقول هو
مثل ذلك بعينه ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت
وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع قال فيقول
ها هنا اذا ثم يقول الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)